

السيد عمار الحكيم : مشروع الكتلة الوطنية للإنقاذ ينطلق من الاتفاق على المبادئ الأساسية للعلاقة بين المكونات



الْحشْدُ وَفَتَى الْبِنَاءِ الْعَقَائِدِيَّةِ ،،،

الذِكْرَى الْأَوْلَى لِلْفَتَوَى الْمَقْدَسَةِ بِالْجِهَادِ الْكِفَائِيِّ لِلْمَرْجِعِ الْأَعْلَى الْإِمَامِ السَّيِّدِ السَّيِّسْتَانِيِّ

وَإِنْ هَذِهِ الْفَتَوَى جَاءَتْ لِتَحْمِي الدَّوْلَةَ مِنَ الْإِنْهِيَارِ وَتَنْقِذِ الْوَطَنِ مِنَ الْإِفْتِرَاسِ عَلَى يَدِ أَسْوَأِ وَأَقْبَحِ فِكْرِ دِمَوْيٍ مَنَحْرَفٍ عَرَفَهُ التَّارِيخُ . . .

خَطُورَةَ التَّحْدِي فِي التَّوَقِيتِ الصَّحِيحِ وَشَخْصَتِ عَمَقِ الْإِرْهَابِ الْأَسْوَدِ الْزَاحِفِ عَلَيْنَا لِيَبِيدَ شَعْبًا كَامِلًا ، وَانْ هَذَا الْإِرْهَابُ يَنْمُو وَيَكْبُرُ فِي بِيئَةِ عَقَائِدِيَّةٍ مَنَحْرَفَةٍ ، فَكَانَ لَزَامًا أَنْ يُوَاجِهَ بِجِيلٍ عَقَائِدِيٍّ يَكُونُ قَادِرًا عَلَى

الْحِشْدِ الشَّعْبِيِّ الْمَقْدَسِ . . .

بَلْ عَامِينَ مِنَ الْآنِ كَانَ الْمَدُّ الْإِرْهَابِيَّ الْأَسْوَدَ فِي أَعْلَى حَالَتِهِ ، وَإِمْكَانِيَّاتِ الْحِشْدِ الدِّفَاعِيَّةِ وَالْمِيدَانِيَّةِ فِي بَدَايَةِ تَكْوِينِهَا . . . وَكَانَتْ وَبِمَا زَالَتْ الْمَعْرَكَةُ شَرْسَةً جَدًّا وَلَكِنَّهَا تَنْبَعُ مِنْ حَالَةٍ إِيْمَانِيَّةٍ وَاسْتِجَابَةٍ لِلْمَوْقِفِ الشَّرْعِيِّ وَالْوَطَنِيِّ بُوْضُوحٍ

...

فَالْإِرْهَابُ يِقَاتِلُ بِعَقِيدَةٍ مَنَحْرَفَةٍ وَيَزْعَمُ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِدَمَاءِ الْآلِفِ مِنَ الْأَبْرِيَاءِ كَمَا فَعَلَ فِي كُلِّ أَرْضٍ دَنْسَتَهَا أَقْدَامَهُ ، وَأَبْشَعُ مِثَالٍ عَلَى حَقِيقَةِ الْمَجْرِمِينَ هِيَ الْجَرِيمَةُ الَّتِي اقْتَرَفُوهَا بِحَقِّ الْإِسْرَى الْعِزْلِ فِي قَاعَةِ سَبَايَكِرٍ . . .

وَالْإِنْحِطَاطِ وَالْإِنْحِرَافِ الْعَقَائِدِيِّ الَّذِي يَسْتَنْدُ عَلَيْهِ الْفِكْرُ الْإِرْهَابِيُّ التَّكْفِيرِيُّ الْمَجْرَمِ فِي قِتَالِهِ وَتَنْفِيذِ مَخَطَطَاتِهِ . . .

عَلَيْنَا أَنْ نَسْلُطَ الصُّوْءَ بِشَكْلِ أَوْضَحٍ عَلَى بَشَاعَةِ هَؤُلَاءِ الْمَجْرِمِينَ وَالْإِمْكَانِيَّاتِ الَّتِي يَمْتَلِكُونَهَا وَعَقِيدَتِهِمُ الشَّيْطَانِيَّةِ الْمَنَحْرَفَةِ

..

فَكَلَّمْنَا عَرَفْنَا أَسَاسَاتِ بِنَائِهِمْ أَكْثَرَ كَلَّمْنَا عَرَفْنَا عِظْمَةَ الْإِنْتِصَارَاتِ الَّتِي حَقَّقَهَا

أَبْنَاؤُنَا فِي الْحِشْدِ الشَّعْبِيِّ وَبَاقِي التَّشْكِيْلَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ فِي مُوَاجَهَتِهِمْ . . .

لَقَدْ كَانُوا مَهِيئِينَ نَفْسِيًّا وَعَقَائِدِيًّا كَيْ يَبْقُرُوا بَطُونَ النِّسَاءِ الْحَوَامِلِ ! وَيَتَوَضَّؤُوا بِدَمَاءِ الْأَطْفَالِ الرُّضَعِ ! ، وَيَصِلُوا عَلَى جَنْثِ الْآبْرِيَاءِ !!!

أَنْ هَذِهِ السِّيَاسَةُ الدِّمَوِيَّةُ لَمْ تَأْتِ مِنْ فِرَاقٍ وَانْمَا عَنْ وَعْيِ وَدِرَايَةِ وَفَتَاوَى مُتَطَرِّفَةٍ وَمَنَحْرَفَةٍ وَشَيْطَانِيَّةٍ . . .

أَنْ التَّارِيخُ يَخْبِرُنَا عَنْ عَصَابَاتِ اسْتِخْدَمَتْ أَسْلُوبَ الْإِرْهَابِ الدِّمَوِيِّ غَيْرِ الْمَتَوَقَّعِ مِنْ أَجْلِ أَنْ تُشْرِدَ شَعْبًا وَتَسْتَبِيحَ دَوْلَةً وَتَغْصَبَ أَرْضًا كَمَا فَعَلَتِ الْعَصَابَاتُ الصِّهْيُونِيَّةُ فِي فَلسْطِينِ قَبْلَ أَكْثَرَ مِنْ 60 عَامًا !!!

أَنْ هِيَ وَصْفَةُ مَجْرِمَةٍ فِي الْإِرْهَابِ الْمُنَظَّمِ وَالْوُصُولِ إِلَى أَقْسَى دَرَجَاتِ التَّوْحِشِ وَادْنَى دَرَجَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

...!!!

المقاتلون المتطوعون ، استطاعوا ان يوقفوا طوفان هذا المد الشيطاني بكل ما يمتلكونه من صدق وايمان .

وسنبقى بحاجة الى روحية الحشد القتالية والعقائدية مادامت معركتنا مع الإرهاب التكفيرى ذوي العقيدة المنحرفة مستمرة في وطننا ..

الشعبى والتشكيلات العسكرية الاخرى من الجيش والشرطة والعشائر والبيشمركة شعبنا العراقى ووقفوا سداً منيعاً لحماية الإنسانية ضد هجمة بربرية كان مخططاً لها ان تجتاح دولاً كاملة وتقتل وتسيبى شعوباً كاملة...

ايها الاحبة... يسير على طريق الالام ، ليصل الى ناصية الحق ، وليثبت لنا جميعا اننا كعراقيين سننتصر متى ما احببنا بعضنا البعض وآمنا بعراقنا كوطن للجميع ..

ان معارك الفلوجة الصابرة اليوم هي عرس عراقى يمتزج بدموع الفرح والحزن ... وهي شموخ عراقى جديد ونصر عراقى قادم بأذن الله وهي حق عراقى خالص تأخر كثيرا ...

الدروس الكبيرة التي سنحتاجها حتما في تجاربنا وتحدياتنا القادمة وعلى طول الجبهات العراقية ... وان من اهم هذه الدروس هو اننا يجب ان نقاتل بعقيدة وتحت راية الوطن !! نعم ان القتال بعقيدة ليس كالقتال كوظيفة !! .. واننا اصبحنا جاهزين للدفاع عن وطننا ومدننا وحرائرنا من زاخو الى الفاو مرورا بالموصل والفلوجة

... القتال بعقيدة أساس النصر ومنبع الوطنية .. ومعركة الفلوجة والمعارك التي سبقتها اثبتت ان العراقى متى ما قاتل بعقيدة فانه لن يهزم ولن يكسر

... ان العراقى والثانى

عندما يقاتلون بعضهم يكونوا ضعفاء ومكسورين .. ولكن متى ما وقفوا الرجل جنب الرجل ، والسلاح يعانق السلاح ، فانهم يتحولون الى قوة عملاقة يحترمها العالم وتنحني امامها الهامات .. بالأمس كنا مختلفين فاخذوا الموصل وصلاح الدين والرمادى ، لان البعض تصور واهما ان هذه ليست معركته والبعض الاخر تصور واهما ان من جاء محتلا سيكون ناصراً له !!... وبعد الكثير من الألم والمعاناة اكتشف العراقيون ان لا علاج لهم الا بوحدتهم وان يتقبل احدهم الاخر وان يتعاونوا فيما بينهم .. فعادت صلاح الدين وعادات الرمادى واليوم نقاتل لاستعادة الفلوجة وغدا باذن الله ستكون الموصل ...

فليعلم العراقيون ان هذا الوطن خلقه الله ليكون واحداً موحداً ومهما حاولوا ان يقنعونا ان التقسيم هو الحل لكل مشاكلنا فان الله يرسل لنا كل يوم إشارة تقول ان كرامتكم بوحدتكم وعزتكم بوحدتكم وانتصاركم بوحدتكم

... والثالث

لنا وليست للأرهابيين أصحاب الفتن والفتاوى الشيطانية والإرهاب الأسود ... وان الفلوجة عروس

عراقية لن نسمح لهم ان يغطوها بسوداويتهم .. ومثلما قلنا قبل سنين ان انبارنا صامدة ، فنقول اليوم ان الفلوجة عروسنا وسنزفها للعراق .. ولن نسمح للذين يصطادون بالماء العكر ويتلاعبون بالألفاظ في التشويش على انتصارنا وفرحتنا ونصرنا .. ويحاولون ان يوهموا الاخرين ان الفلوجة لهم ، او البعض الذي يحاول ان يوحي ان الفلوجة افعى في حصن العراق

..

انما الفلوجة عروس العراق وهي مختطفة واليوم سيستعيدها العراق بأذن الله تعالى

انحنى امام الجباه التي تمرغت بالتراب دفاعا عن الوطن واقبل الجباه السمرء الشابة التي اثبتت للعالم اننا شعب لا يموت لأننا الحياة ولن نهزم ما دمنا نقاتل بعقيدة وتحت راية العراق

أياها الاخوة والاخوات ...

العراقية الزكية التي تسيل في مدننا وآخرها العمليات الاجرامية الاخيرة تثبت ان معركتنا شرسة وطويلة وان عدونا شيطاني فكرا وعقيدة وممارسة ... وانه كلما شعر بقرب هزيمته النهائية في الجبهات يثار بأجرامه في الخاصة الأمنية الرخوة للمجتمع ، فيستهدف المدنيين .. واننا نرى اليوم ان استهدافاته اصحت مركزة وممنهجة وهو يطرق باعتدائاته على استغلال حالة الإحباط لدى مدى واسع من أبناء شعبنا واستغلال تداعيات وانعكاسات الوضع السياسي المعقد الذي نعيشه ...

ان التحديات المركبة التي نواجهها اليوم هي الأخطر منذ التغيير في عام 2003 .. وعلينا ان نتعامل معها بعقلانية ، وتقديم حلول جذرية لا ترقيعية من اجل التقدم الى الامام بخطوات صحيحة وواثقة ..

ان هذه التحديات تخاطر ببلوغها نهايات مسدودة وعلى الطبقة السياسية انتاج حلول وافكار غير تقليدية لانقاذ الوضع !! .. فالجمود على القواعد والاطر القديمة ما بات كافياً لانتاج الحلول الحقيقية

! ...

وهذه الحالة الخطيرة يجب ان تنتهي وبأسرع وقت

..

ان تضحيات ودماء ابنائنا التي تسيل دفاعاً عن الوطن في معارك الشرف والكرامة يجب ان تحفز السياسيين جميعاً للتخلي بالوطنية العالية والعص على الجراح وسعة الصدر في تقبل الاراء المختلفة وتعميق اللحمة الوطنية والوثام بين ابناء الشعب الواحد وتغليب المصالح العامة وتجنب فرض الاراء والاجتهادات على سائر الشركاء وتحكيم الدستور والقانون في السلوك والمتبنيات ومراعاة الطرف الامني الحرج والمعارك الشرسة مع الارهابيين في عملية تحرير الفلوجة وتجميد الصراعات السياسية والعودة الى عقد اجتماعات مجلس النواب واستكمال التعديل الوزاري بأسرع وقت ممكن بما يضمن غطاء سياسياً كاملاً لمعركتنا الكبرى ونصرة حقيقية لمقاتلينا الشجعان ..

فقد اصبح البرلمان في حالة شلل ، والحكومة أيضا في حالة شلل !! والطبقة السياسية في حالة ترقب وقلق وتخبط !! والشعب ينظر الى كل هذا وهو بين محبط وبين متحير عما ستؤول اليه الامور ، وهناك حملة إعلامية مركزة وعشوائية تحاول خلط الأوراق وزيادة الارباك وتوسيع مساحة اليأس في المجتمع العراقي

! ...!

، وفي وسط كل هذه التداعيات فأنا اطلقنا مشروع الكتلة الوطنية للإنقاذ ، حيث تتركز مبادئها على الإصلاح وإعادة البناء والتنمية؛ ، ونحن جادون في تبني هذا المشروع والانطلاق به مع الشركاء الذين يتقاربون معنا في الرؤية للإصلاح وإعادة البناء والتنمية...
واننا سنكون واقعيين في تبني الحلول السريعة والفعالة للمشاكل والأزمات التي تواجهنا ، وأيضاً في إقرار القوانين التي تساهم في تجاوز الكثير من الازمات السياسية المزمنة ، والعمل على تحقيق أغلبية مريحة كي تدعم حكومة قوية وتنتهي الخطوات الإصلاحية المتلكئة وتقر القوانين المهمة والاستراتيجية
ينطلق من الاتفاق على المبادئ الأساسية للعمل الجاد والرؤية الاستراتيجية الوطنية للإنقاذ ، للعلاقة بين مكونات شعبنا العراقي في عراق فيدرالي ديمقراطي ..
وضع اهم مرتكزات العمل السياسي؛ للكتلة الوطنية للإنقاذ ونقترح التركيز على؛
العدالة لكل مكونات الشعب العراقي من خلال المشاركة الفعلية في القرار السياسي والعمل التنفيذي ..
وتفعيل مبدأ اللامركزية الإدارية في اصلاح وإعادة بناء هياكل الدولة ومؤسساتها ، وفقاً للدستور والقوانين المرعية .. وحسم القوانين الخلفية المهمة في البرلمان في المرحلة الأولى من مشروع الكتلة الوطنية للإنقاذ .. وهي مبادئ قابلة للتطوير والتنقيح مع سائر الشركاء السياسيين ممن ينضوي ضمن هذه الكتلة ..
ان العراق وشعبه وتاريخه لن يرحم من يتمادى في اللعب والاستهانة بمصير الوطن ودماء أبنائه .. واننا لسنا عاجزين عن تقديم الحلول وإيجاد الأرضية المشتركة مع الآخرين ، ولكننا كنا نلتزم بالاتفاق داخل الاطار الواحد ومن ثم الاتفاق في الاطار الوطني ..
وعلىنا اليوم ان نطور آلياتنا لانتاج الحلول للامم والتحديات التي نواجهها ، وتشكيل الكتلة الوطنية للإنقاذ يمثل واحدة من اهم هذه الآليات المطورة
...
لقد بدانا اتصالاتنا الأولية مع مختلف القوى السياسية وسنرفع من مستوى التواصل وفاعليته في الأيام القادمة ونامل ان نصل الى اعلان مبادئ أولية في غضون فترة قصيرة ...
ونحن لسنا واثقين من النجاح التام في هذا المسعى وندرك جيداً التحديات والصعوبات التي تواجهنا .. ولكن واجبنا ان نعمل ونقدم الحلول ونبين لشعبنا في هذه الظروف الصعبة اننا قدمنا ما استطعنا بحسب امكانياتنا المتاحة ولم نقف متفرجين
...
بدأت طلبه المراحل المنتهية بتأدية امتحاننا وهم وهي محطة حاسمة في مستقبل هؤلاء الاعزاء مما يتطلب توفير المناخات المناسبة لادائها وهو ما يحمل العوائل في البيوت والاسرة التربوية في قاعات الامتحان مسؤوليات مضاعفة ... دعاؤنا لابنائنا وبناتنا الطلبة بالنجاح والتوفيق ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته